بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: مكاتبة وقصائد وجواب كتاب

المؤلف: أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر العيدروس

١٤٥

كاتبه

جزى الله عنا سيدًا إذ أمدنا ... بنصح عظيم في القلوب له وقع
نخذ من كلام العيدروس نفائسًا ... بنظم ونثر قد تضمنها النفع

نفعنا الله

هذه المكاتبة الشريفة وما اشتملت
عليه من القصائد من الشيخ
العارف بالله
القطب
الرباني فخر الوجود ابي بكر بن الشيخ القطب عبد الله
بن ابي بكر العيدروس حوالي سنة
وصلة من الشيخ الى جنبه
العارف
عبد الرحمن بن الشيخ علي ابي بكر السكران وبعد المكاتبة
قصيدتي حجاب المكاتبة للشيخ عبد الرحمن
رجاء على نفع الله بهم
وبلغهم
آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذه القصيدة الفريدة والمكاتبة بعدها من سيدنا الشيخ القطب
الرباني العارف بالله تعالى ابي بكر العدني بن الشيخ عبد الله
بن ابي بكر العيدروس ارسلها من بندر عدن للسيد الولي المكاشف
الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن ابي بكر بافقيه علوي نفع الله بهم امين

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان
الاكملان على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم من الفقير الى الله تعالى
المملوك العبد الذليل ابو بكر بن عبد الله علوي لطف الله بهم امين

اهلا بنظم جواهر وبدرر وسبايك مصوغة من عسجد
ورياض زهر لاعتنزح الصبا فيها معاطف كل غصن اميد
راقت معانيه وفاق نظامه وحلت بديع لفظه الزهر الندي
ما انشدت ابياته في مجلس الا ولذ بها مقال المنشدي
لا غرو ان راقت معاني نظمه وحلت طوالع نوره القلب الصدي
اولست قد اهداه من انفاسه من فيض انفاس النبي محمد
سبط النبوة وارث السر الذي يهدي به من لم يكن بالمهتدي
هم الفضايل عابد الرحمن من انوارهم كالكوكب المتوقد
عبق الي عبق اليقين اري بها وحيي التي اسطو اذا كلمت يدي

ولسان

ولسان منطقي التي قد عبرت لغرايب الحكم التي لم توجدي
وافى الذي صدق الاخا اولبيه وخصصته لمني بصدق تودتي
ساد الورى في المهد طفلا وابتدا ثوب الصلاح فكان فعم المرتدي
وغذي بالبان المعارف والنهى وحظي بفيض الوارث السرمدي
يا وارثا سر الولاية والتقا من شيخنا اعني عليا سيدي
انت الذي في القلب مني حاضر واذا بعدت فلست عنك ببعدي
ان لم تشاهدك العيون فباطني ما غبت عنه تحضر وتشهدي
ولقد شرحت من البلاد حواضرا كانت بقطر بلادنا لم تعهدي
واها على تلك البلاد واهلها من حادث الدهر المقيم المقعدي
واها على تلك المنازل والربا ومواطن الطاعات للمتعبدي
سقيا لها ما كان اطيب عيشها والدهر بها الهنى المورد
كانت تقر بها العيون اذا رات فيها المنار امنات المعهد
وبها من الصلحا الكرام مشايخ تجلى برؤيتهم عيون الارمدي
قوم اذا هن الظلام رايتهم مثل الكواكب في الظلام الاسود
مثل الائمة العيدروسي وصنوه عمي علي ذو المقام المفرد
بحر الحقايق والدقايق والنهى اكدم به من بحر علم مزبدي
غوث الانام غياث كل ملمة قطب العراقين عمدة المسترشدي

ما كان الا كوكب للمهتدي ما كان الا قدوة للمقتدي
واها عليه ما امر فراقه يا حسرتي من بعده وتنكدي
فلقد كنت ذي صبر لكل نزيه ففقد اصطبارى بعده وتجلدي
يا عين جودي بالدموع وان فنت منك الدموع فبالدماء فاعهدي
فلقد بكته مصاحف وصحائف ومراكع ومساجد للسجد
وصيام ايام تحرى صومها وقيام ليل قامه للتهجد
ونفائس كشف الحجاب لطالب عنها فادركها بغير تردد
واسوت الدنيا عليه واوحشت من بعده رتب العلا والسودد
فالله يرحمه ويرحمنا به ويلف قرقة شملنا المتبدد
ويزيل عنا في حضرموت من البلا فضلا ويصلح كل امر مفسد
وعليك وآله اهل الجميع تحية مسكية الانفاس ذات تجدد
ثم الصلوة مع التحية دائما تترا على الهادي الشفيع محمد
وبعد فقد ورد الكتاب الكريم المقابل بالتبجيل والتعظيم المشتمل
على الدر النظيم والذهر الفائق البسيم الذي تحق ان يقال فيه
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الى الاوحدي من الشيخ الاوحد العالم
العلم المفرد سند الشرفا وسبط المصطفى ومن ضبع البيان الصفي
والوفا بحر الحقائق وكاشف رموز الدقائق نزين الادبا

ولسان

ولسان العرب العربا ذي الاخلاق الرضيه والشمائل المرضيه والهمه
العاليه الابيه والانفاس العلويه القدسيه وحبيه الدين وبركة
المسلمين سليل الصالحين واسطة عقد الشرف الثمين الشيخ الاجل
الولي الصالح الساعي في المصالح عبد الرحمن بن الشيخ علي الشيخ
ابي بكر رضي الله عنهم ونفعنا بهم امين فقبلته تقبيل مقتطف من
رياضه معترف من حياضه متبرك بلوامع اقلامه معترف
بانعام تودده وشامل اكرامه وانعامه وتنزهت طرفي في حدائق
براعته وما اودعه من جواهر بلاغته فشكر الله فاضل سطوره
سطوره ونظمت منثوره وافتطفت من رياض الادب هوره
ما طلعت في سماء البلاغة كواكبه وبدوره وما اهدتم من السلام
فمخصكم الله باضعافه وغمركم عنه والطافه وما شاركتم به من
علوم البلاد وما حدث فيها من الفتن والفساد فالرجاء الله
ان يزيل الشرور ويقي كل مخذور ويطفي نار الفتن ويمحو منها
ومن سائر اليمن ما ظهر منها وما بطن والبلاد وان حصل بها ما
ترى فالحوطه بالله ثم ببركة السلف محفوظه وبعين العنايه
والرعايه انشاء الله ملحوظه وكيف لا وهي موضع مهابط
الرحمه والسكينه وموطا اقدام الاولياء والصالحين ولقد احسن

سيدنا الامام السبكي رضي الله عنه حيث قال

وفي دار الحديث لطيف معنى على سبطها اصول وآوي
عسى اني امس بجلد وجهي مكانا مسه قدم النواوي
وعوايد الله لم تزل جميلة ومن احبه في جميع الاحوال خير فله وما

ذكره سيدي رضي الله عنه ان الوالد الامام المرحوم رحمه الله تعالى كان
يظهر منه للمملوك الرضا عن الكتابة في الله تعالى قسما يحقق
ذلك وقد لجج به ولو لم يتفوه به لعلمي بما في قلبي له من حسن الظن
الجميل والعقيدة الجازمة التامة التي لا يغيرها مغير وان اضطربت
اللسان في بعض الاحيان على مقتضى طبع الزمان ثم يحصل من
بعد الندم الكلي فان اكثر الناس على طول الحلوس بالبين
انقاء الوقوع فيما يغضبه وقد ثبت ان القطيعة اولى من الوقيعة
فلله الحمد ثم لله الحمد حمدا كثيرا دائما على كونه انتقل الى دار الاخرة
وهو عني راض فوالله ما كان عندي خوف من تكدر قلبه
عند انقضاء نحبه وما شئ احب الي من ان يكون ذلك مع ما هو مطلع
على ما في قلبي له من المحبة والعقيدة ما ينفع اجل ذلك الظاهر فيه
وبعلمه هو بصفا منكاة سريرته وله مع سواطع تصيرته
رضي الله عنه وتفع به فان عزاءي فيه عظيم بال سف عليه اوسع
مما يوصف ويشرح نعيم مقعده لا سيما يرحم وله يرحم وذكره

نشر من عظامي كل ميت ويعنى على ان اصفه بكلي فكل جارحة مني
صوت صيتت ولقد والله العظيم رايته بعدت في المنام قبل ان يعلنا
علة بثلاثة ايام كانه هو ووالدي في مكان واحد هما فيه الى ان اقرا آية
من كتاب الله العزيز حفظتها هال النوم ونسيتها بعد وعندهم لي من التعظيم
والاقبال والبشاشة شئ عظيم واستيقظت وانا في غاية من الفرح
والسرور لذلك وعجبت مع اني كثيرا ما اضفت وحصل علي حاصل الكثير
ما اراه هو وسعد بامدح وقليل رؤياي للوالد رحمه الله تعالى حتى انه حصل
عندي ضيق كلي مرة عظيم من غيبة الطاهر مع كوني مظهر على الكمال
وعند الباقي نيرمان عبد الوهاب عدم الحشمة وقلة المبالاة ما احققه
يحصل عندهم ضغائن وقد حصل منهم التنوه بذلك وحصل لهم شتات
خلاق كاد علماء الافق وحصل له تاسي مني استمر دلالة عامر فرايت
ليلة والدكم سيدي الشيخ علي والشيخ احمد يا عبد الله يا علوي يا توف
بثوب منقع ماء ويعصر منه على راسي وعلى ثياب جيد فاخر فخشيت
عليها من البلل قالوا له تخاف عليه فانا نغسلك وله يضر نيابك
فكاني اغسل جميع بدني وراسي نقطر من تحت القميص ولم يصب ثيابي
شئ وله وصلهم الماء وقالوا ادخل هذا المسجد الجديد وغابوا عني
فدخلته فوجدت الشيخ عامر قاعدا يصلي في المسجد في غاية من العمارة
وهم في احسن بناء فاولته عمارة دولته ونصره عليهم فحصل ذلك
بحمد الله وبركتهم رضي الله عنهم ثم المسئول بل غاية المقصود بل نهاية

حاز المحاسن والمحامد والثنا كل الفضائل في حبيبي قد كمن
عنت المكارم ليس يحصى عطاؤه يعطي الغريب ومن ينائي ومن يطن
يعطي عطاء من ليس يخشى التقبل يعطي عطاء له اذى فيه ومن
نعم الامام حبينا محبوبنا متبوعنا مطلبنا نفرد في الزمن
طوبى لارض حل فيها جسمه بهنا الديار ومن بسباحتها سكن
الشيخ جل العبد رضي ابو الرفا حاوي المعالي شمس اضاءت في الدجن
جاء الكتاب مع ابن نعمان الى عندي فهيجني واتعبت الوسن
وانتشت اشواقي الكلم والهوى فتخال جسمي مثل ملسوع الدفن
لما نظرت اليه كالتاج الذي في راس من كمي سيف ذي يزن
فقضضته من بعد ما قبلته وقراته فاز الهمي والحزن
ووضعته فوق العيون وادعي فوق الخدود وخاطري للوصل حن
وبهت من نظم ونثر مدهش والعين تجري ماؤها فوق الوجن
وانا بنداني وحرك ساكني ويلي الداه بليبار بابي يا شجن
ووددت اني طائر حتى لوعني فاطير نلحقه بنجح او عدن
او انما كان الحبيب ابتسم بزبيد او حبس وعج او جبن
يا نسل ظهر العبد ركن ووالد الشيخ الشهاب المغتدي اركان
لله درك من فصيح مصقع حزت الملاحة والفصاحة حتى اللسن
وتحققا تلك العلوم وراجحا في كل اقسام العقول الفذ وزن
بالعقل عقل العاقلين وفهمهم عقله ونقله في البواطن والبدن

يا فخر دين الله يا قمرا بدا ان المكان خلا فكم قد صار شن
يا سيدي اضحت ترزم بعدكم من بعدكم مأوى الفضائح والفتن
ما عاد فيها غير كل مفرق بين الاحبة بالتمام والاحن
مثل الخماش الرقط في غيث الفلا او كالعقارب في مغاب الدمن
من حاسد ان شامت بمصيبة او شاغل عن كل محمود حسن
اها على ما قد مضى من عمرنا مع سادة مضوا بعدهم عاد الوسن
هم سادتي هم مشرعي في مفرعي ضاق الخناق خلا فهم كثر العفن
والدود في الاهواء حبس نما وازدادت الديدان من كثر العفن
وتكاثفت اوساخ نهر قلوبنا من كثرة الاقذار فيها والدرن
وعساكر الشيطان تقدمها الهوى والنفس اصل الشر للاعداء كن
قست القلوب ضعفها من بعدما غاب الملاح الصالحون اولو الفطن
كانوا لنا نوحا وفي وقت البلا للكل من اصفا ومن اوفا جن
ما هذه الدنيا بدار اقامة الا كسر في الطريق الى الوطن
او مثل ظل فاء من بعض المزن او مثل طيف في منام ساعة
قلبي اسير في هوى الدنيا الا مسكين من يسلي الى الديار كن
ادعو العسى كالمسيء فانه من كثرة الاوزار والاثام ان
فالظهر اثقله الذنوب وشرها وقضيت عمري في عسى وعسى اه ن
احظى بخالص توبة قبل الفنا من قبل ادراج اللفائف والكفن

يا سعد عبدنا به قتل بما دته ... وحظي بذكره سرا والعلن
وتلاوة القرآن نقرا في الدجا ... يا بخته قد صار في اقوى نحن
من كل ما يخشى ونال المرتجا ... في حصن عز قد تحصن وارتقن
يا عمدتي يا عدتي في شدتي ... يا مودع السر الغريز المؤتمن
لا تغفلوا عن سوحكم يا سادتي ... انتم لها انتم لها يا نخبل من
ساد الورا هو اوزاد حمية ... وتواضعا للكل بالحلم اقترن
وتوسعت احواله وتفرعت ... فوق الذرى العيوق بس ابو المنن
كهف لنا حصن لنا شمس لنا ... طوبى لمن هو صادق في حسن ظن
يا ابن العفيف العقيف وارث سره ... وادي ابن ادريس بالبشرى قد اعتجن
وادعو الوادي حضرموت بلادكم ... بالصفو والله صلاحكم من بعد شجن
فكان شاع الصلح فيما بينهم ... ثم اعتدوا في الصلح فتكا فافتتن
بل عاد ثار التيه في احوالهم ... كم كم وكم كم وكم كم كم هن
يا خربتا ان البلاد تخربت ... طار الحواكر واهل حرث والصبن
والسوق مكبوب الجوانب كلها ... يبكي على بحار وقد اندفن
ان قيل للولي اشفقوا ببلادكم ... قامت قيامته وعلق والشحن
وكذلك الاسك يفزع اهلها ... والواسطي فبلاده والمزن
والعبيد الاذال كل مزيد ... مثل العراري الذي بضاعتي اللوث
وكذلك الدمكان زاد فسادهم ... عود البلاد اندق منهم لي بطحن
ما عاد فيها غير كل مثقل ... من ما طاق في اولاده لا في يمن

يا ابن الكرام

١٦

يا ابن الكرام الغر نسل محمد ... صلى عليه الله ما ودق هتن
سلوا سيوفكم نعم وقد ما حكم ... قوموا وسيروا بالخنوا وبالزون
غيروا جميعكم احملوا بعزائم ... دون المساكن قبل لا عيب عطن
ضعفا وكم فقرا وكم ايتاءكم ... اصحابكم في بحر ظلمات المحن
انتم حماة الحي فاحموا حميكم ... قطعوا رؤس الخصم ضربا والمتن
هذا الكلام جميعه مما سعى ... في باطنه للناس من كثر الغبن
فاستغفر الله العظيم من الخطا ... في القول والله بما احملوا الاحن
ثم الصلوة مع السلام على النبي ... المصطفى كمس الفرايض والسنن
والآل والصحب اولي الهمم ... والتابعين متابعيهم في السنن
من يومنا هذا الى يوم الجزا ... والحمد لله الذي قد اكدن
يا شيخ فخر الدين سلطان الملا ... للكل من كل المخاوف قد اكن
ما ردد طول عمره وحياته ... وللكل مطلوبه وسول البلغن
امن واختم لي بحسن خواتم ... عند الممات اذا طلا في قد امن

هذا الكتاب

الحمد لله رب العالمين على ... هذا الكتاب الذي كالمسك والعسل
والبلج والليل الحالي وكل شفا ... فيه الصفا والرضا والسهل والسهل
وتذهب الهم عن قلبي وكل اذا ... وتبعث العزم من عجز ومن كسل
تمت بحمد الله وعونه كتابتها تاريخ
يوم الست السابع من شهر جمادي الآخر
سنة ١٣٣٥
بندر المكلا

من قصيدة لسيدنا الامام العارف بالله الحبيب زين بن علوي الحبشي نفع الله به

مطلعها

ليس يرضا بالمذله غير من قد قل عقله
لا تقم في دار هون فارحل عنه وخله
لو تكن في توج در او تكن في وسط سله
او تكن عند اناس مالهم بشطفه وشمله
خير من قصر وعرش ثم تعبا ثا وقمله
اني اختار دقلا عن عسل داخله نمله
ولبا يس من عباء لا حرير فيه علله
غير اني في زمان قل فيه الخير واهله

الى قال نفع الله به

كن مع العميان اعمى ومع الصقعان ابله
وتضاحك وتعامى والحذر طوك شله

من انفاس الشيخ سعيد باعشن صاحب شرح بشرى الكريم يمدح بها الحبيب سالم بن عبد رو س البار نفع الله به وهي قصيدة طويلة منها قوله

من سل فاطمة البتول وبعلها باب العلوم وعز كل نداي
الخير يعرفهم ويطرح رحله في سوحهم قطعا كحكم قضاء

انتهى

فايده اصول اصوات الموسيقى سبعه وتتفرع الى اربعه عشر جمعها قولك

بحر دسبج

الباء الحا الميم الدا الدال السين الجيم
بنيكه حبيبي مايه رصد دوكه سيكه جازكه

فايده روى عن سيدنا جعفر الصادق بن محمد عن ابيه عن جده علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب واية الكرسي والايتين من ال عمران شهد الله الى قوله ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب مشفعات معلقات حول العرش ما بينهن وبين الله حجاب قلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله عز وجل حلفت لا تعذبن احدا من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنه مثواه على ما كان منه واسكنته في حظيرة القدس ونظرة اليه بعين مكنونه وقضيت له سبعين حاجه كل يوم ادناها المغفره واعذته من كل عدو وحاسد ونصرته عليهم ذكره البغوي في تفسيره على قوله شهد الله الآيه اه من كتاب اسنى النعوس المسمى بعقد العروس للسيد ابكر بن علي مصلح اه وكذا ذكر ذلك الحديث سيدنا عبد الله بن حسن بلفقيه في كتابه الهدية السنيه والحديث المذكور يروى عن اهل البيت ولهذا يسمى رواته سلسلة الذهب اه بيت شعر اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده

نهاية المخطوطة